

قلت : شعوب تمسك بها النيران من كل جانب ولا تحاول حتى أن تصرخ .. وتحيط بها النكبات من كل مكان .. ولا تحاول حتى أن ترفض .. ويحكمها الشر وترضى .. ويسود فيها الصغار وترضخ .. ويذبح الشرفاء فيها كل يوم .. وتضحك ..

قالت : وأسوأ العقول .. ؟

قلت : عقل يرفض كل شيء .. أو يقبل كل شيء .. يذكرني بمحطات القطارات ، باب للدخول وآخر للخروج .. ولا يبقى فيها أحد ..

قالت : وأسوأ الرجال .. ؟

قلت : رجل أكل على كل الموائد ولم يشبع .. ولم يرفض طعاماً ولا مكاناً حتى ولو أطعموه من صناديق القمامة ..

قالت : وأسوأ النساء .. ؟

قلت : امرأة باعت نفسها لكل شيطان ..

قالت : وأسوأ الأيام .. ؟

قلت : يوم أعطى الإنسان فيه نفسه ولم يدرك أنه كان مجرد صفقة ..

قالت : وأسوأ الذكريات .. ؟